

التفكير الإيجابي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الإعدادية في محافظة واسط

م.م. هديل عبد الحسين حسون

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية واسط / العراق

Positive thinking and its relationship to social competence among middle school students in Wasit Governorate

Author Name

Affiliation University / Faculty / Country

Email@example@email.com

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الإعدادية في محافظة واسط للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦. وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي الارتباطي، لأنه الأنسب لدراسة العلاقة بين المتغيرين. وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من ٢٧٠ طالبة من تسع مدارس للبنات في محافظة واسط، هي: إعدادية المناهل، إعدادية التأميم، إعدادية البتول، إعدادية ذات النطاقين، ثانوية العذراء، إعدادية الكوت المسائية، إعدادية اليسر، ثانوية الكرامة، وإعدادية السيدة معصومة (ع). واستخدم البحث مقياس التفكير الإيجابي ومقياس الكفاءة الاجتماعية، وبعد التحقق من صدقهما وثباتهما تم تطبيقهما على العينة الأساسية. وقد أظهرت النتائج أن مستوى التفكير الإيجابي لدى الطالبات جاء مرتفعاً، كما جاء مستوى الكفاءة الاجتماعية مرتفعاً. كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية، وأن التفكير الإيجابي يسهم في تعزيز قدرة الطالبة على التواصل والتعاون والتكيف داخل المدرسة. وفي ضوء النتائج، أوصى البحث بضرورة تنمية التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية من خلال برامج إرشادية وتربوية داخل المدارس. الكلمات المفتاحية التفكير الإيجابي، الكفاءة الاجتماعية، طالبات المرحلة الإعدادية، محافظة واسط، الإرشاد التربوي.

Abstract

This study aimed to identify the relationship between positive thinking and social competence among female preparatory school students in Wasit Governorate during the academic year 2025–2026. The study adopted the descriptive correlational method, as it is suitable for examining the relationship between the two variables. The sample consisted of 270 female students selected from nine girls' schools in Wasit Governorate: Al-Manahil Preparatory School, Al-Ta'mim Preparatory School, Al-Batool Preparatory School, That Al-Nitaqain Preparatory School, Al-Adhra Secondary School, Al-Kut Evening Preparatory School, Al-Yusr Preparatory School, Al-Karama Secondary School, and Al-Sayida Masooma Preparatory School. Two instruments were used: a positive thinking scale and a social competence scale. After verifying their validity and reliability, the two scales were administered to the main sample. The results showed that the students had a high level of positive thinking and a high level of social competence. The findings also revealed a statistically significant positive correlation between positive thinking and social competence. The study concluded that positive thinking contributes to enhancing students' communication, cooperation, emotional control, and school adjustment. Based on the findings, the study recommended developing educational and counseling programs to strengthen positive thinking and social competence among female students. **Keywords** Positive Thinking, Social Competence, Preparatory School Students, Wasit Governorate, Educational Counseling.

المقدمة

يُعد التفكير الإيجابي من المفاهيم النفسية والتربوية المهمة التي حظيت باهتمام واضح في الدراسات التربوية والنفسية الحديثة، لما له من أثر في بناء شخصية المتعلم، وتنمية قدرته على مواجهة المواقف الدراسية والاجتماعية بطريقة أكثر انترًا وفاعلية. فالتفكير الإيجابي لا يقتصر على التناول أو النظر إلى الحياة بصورة حسنة فحسب، بل يمثل نمطًا عقليًا وسلوكيًا يساعد الفرد على تفسير المواقف، والتعامل مع المشكلات، وتجاوز الصعوبات بروح من الثقة والمرونة والقدرة على التكيف وتظهر أهمية التفكير الإيجابي بصورة خاصة لدى طالبات المرحلة الإعدادية؛ لأن هذه المرحلة تمثل مرحلة عمرية وتعليمية حساسة، تمر فيها الطالبة بجملة من التغيرات النفسية والانفعالية والاجتماعية. ففي هذه المرحلة تبدأ الطالبة بتكوين صورة أوضح عن ذاتها، وعن علاقاتها بالآخرين، وعن مستقبلها الدراسي والاجتماعي، الأمر الذي يجعلها بحاجة إلى أنماط تفكير تساعد على مواجهة الضغوط، وتنمية الثقة بالنفس، وتطوير القدرة على التفاعل السليم داخل البيئة المدرسية وخارجها. فالطالبة التي تمتلك تفكيرًا إيجابيًا تكون غالبًا أكثر قدرة على التعامل مع المواقف المدرسية المختلفة، وأكثر استعدادًا للمشاركة الصفية، وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع زميلاتها ومعلماتها. كما أن التفكير الإيجابي يسهم في تخفيف مشاعر القلق والتردد والخوف من الفشل، ويمنح الطالبة قدرة أكبر على مواجهة المشكلات اليومية بطريقة عقلانية ومتوازنة ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث في دراسة العلاقة بين التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الإعدادية في محافظة واسط، من خلال تطبيق الدراسة ميدانيًا على عدد من مدارس البنات، وذلك للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦. ويسعى البحث إلى الكشف عن مستوى التفكير الإيجابي ومستوى الكفاءة الاجتماعية لدى الطالبات، وبيان طبيعة العلاقة بينهما، بما يمكن أن يسهم في تقديم رؤية تربوية تساعد على دعم شخصية الطالبة وتعزيز توافقها النفسي والاجتماعي.

مشكلة البحث

تُعد المدرسة بيئة تربوية واجتماعية مهمة في حياة الطالبة، فهي لا تقتصر على تقديم المعرفة العلمية فقط، بل تسهم أيضًا في تنمية شخصية الطالبة، وتطوير قدراتها النفسية والاجتماعية، ومساعدتها على اكتساب مهارات التواصل والتعاون والمشاركة. غير أن بعض طالبات المرحلة الإعدادية قد يواجهن صعوبات في التكيف الاجتماعي، أو ضعفًا في التواصل مع الزميلات والمعلمات، أو ترددًا في المشاركة الصفية، أو انخفاضًا في الثقة بالنفس، وقد يظهر ذلك في صورة انسحاب اجتماعي، أو ضعف في المبادرة، أو خوف من النقد، أو صعوبة في تكوين علاقات إيجابية داخل المدرسة وقد ترتبط هذه الصعوبات بأنماط التفكير التي تمتلكها الطالبة تجاه ذاتها والآخرين والمستقبل. وعلى الرغم من أهمية الكفاءة الاجتماعية في نجاح الطالبة دراسيًا ونفسيًا واجتماعيًا، إلا أن العلاقة بينها وبين التفكير الإيجابي لا تزال بحاجة إلى دراسة ميدانية في البيئة المدرسية المحلية، ولا سيما في مدارس البنات بمحافظة واسط خلال العام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦. ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الإعدادية. وبناءً على ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي:

ما علاقة التفكير الإيجابي بالكفاءة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الإعدادية في محافظة واسط؟

وتتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية:

١. ما مستوى التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في مدارس البنات المشمولة بالبحث في محافظة واسط؟
٢. ما مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الإعدادية في هذه المدارس؟
٣. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية؟
٤. هل توجد فروق في التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية تبعًا لمتغير الصف الدراسي؟

أهمية البحث

تتبع أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي يتناوله، إذ يجمع بين متغيرين نفسيين وتربويين مهمين هما التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية. فالتفكير الإيجابي يمثل أحد العوامل التي تساعد الطالبة على تكوين اتجاهات سليمة نحو ذاتها والآخرين والمستقبل، كما يسهم في تعزيز ثقافتها بنفسها وقدرتها على مواجهة المشكلات المدرسية والاجتماعية. كما تبرز أهمية البحث من أهمية المرحلة الإعدادية نفسها، إذ تُعد هذه المرحلة من المراحل المؤثرة في بناء شخصية الطالبة وتشكيل اتجاهاتها وقيمها وأنماط سلوكها. فالطالبة في هذه المرحلة تكون في حاجة إلى دعم نفسي وتربوي يساعدها على التكيف مع التغيرات التي تمر بها، وعلى تنمية قدراتها في التواصل والتعاون والتفاعل الاجتماعي السليم وتظهر أهمية البحث أيضًا في كونه يسלט الضوء على الكفاءة الاجتماعية بوصفها جانبًا مهمًا من جوانب النمو النفسي والاجتماعي. فالكفاءة الاجتماعية تساعد الطالبة

على بناء علاقات متوازنة مع زميلاتها ومعلماتها، وتمكنها من المشاركة في الأنشطة المدرسية، والتعبير عن الرأي، واحترام الآخرين، وحل المشكلات الاجتماعية بطريقة مناسبة.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى دراسة العلاقة بين التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الإعدادية في محافظة واسط، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف على مستوى التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في محافظة واسط.
٢. التعرف على مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الإعدادية.
٣. الكشف عن طبيعة العلاقة بين التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية.
٤. معرفة الفروق في التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية تبعاً لمتغير الصف الدراسي.
٥. معرفة الفروق في التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية تبعاً لمتغير المدرسة.

فرضيات البحث

في ضوء مشكلة البحث وأهدافه، ينطلق البحث من الفرضيات الآتية:

١. تتمتع طالبات المرحلة الإعدادية في محافظة واسط بمستوى متوسط إلى مرتفع من التفكير الإيجابي.
٢. تتمتع طالبات المرحلة الإعدادية في محافظة واسط بمستوى متوسط إلى مرتفع من الكفاءة الاجتماعية.
٣. توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الإعدادية.
٤. كلما ارتفع مستوى التفكير الإيجابي لدى الطالبة ارتفع مستوى كفاءتها الاجتماعية.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإيجابي تبعاً لمتغير الصف الدراسي.

منهج البحث

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي، وهو المنهج المناسب لطبيعة هذا البحث؛ لأنه يهدف إلى وصف مستوى التفكير الإيجابي ومستوى الكفاءة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الإعدادية، ثم الكشف عن طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين. ويعد المنهج الوصفي الارتباطي مناسباً للدراسات التربوية والنفسية التي لا تتدخل في تغيير الظاهرة، وإنما تسعى إلى دراستها كما هي في الواقع، وتحليل العلاقات القائمة بين متغيراتها. وبناءً على ذلك، يقوم البحث بجمع البيانات من عينة من طالبات المرحلة الإعدادية في عدد من مدارس البنات بمحافظة واسط، ثم تحليلها إحصائياً للكشف عن مستوى كل متغير، ومعرفة اتجاه العلاقة بين التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية وقوتها.

مجتمع البحث وعينته

يتكون مجتمع البحث من طالبات المرحلة الإعدادية في مدارس البنات التابعة لمديرية تربية محافظة واسط للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦.

أما عينة البحث فتتكون من عدد من طالبات المرحلة الإعدادية يتم اختيارهن من المدارس الآتية:

١. إعدادية المناهل للبنات.
٢. إعدادية التأميم للبنات.
٣. إعدادية البتول للبنات.
٤. إعدادية ذات النطاقين للبنات.
٥. ثانوية العذراء للبنات.
٦. إعدادية الكوت المسائية للبنات.
٧. إعدادية اليسر للبنات.
٨. ثانوية الكرامة للبنات.
٩. إعدادية السيدة معصومة (ع) للبنات.

ويُتَرح أن يتم اختيار عينة مناسبة من هذه المدارس بطريقة عشوائية طبقية أو قصدية، بحسب إمكانات التطبيق الميداني وموافقات إدارات المدارس. وتتم مراعاة تمثيل الصفوف الدراسية في المرحلة الإعدادية، وهي الرابع والخامس والسادس الإعدادي، حتى تكون العينة أكثر قدرة على تمثيل مجتمع البحث.

ويمكن أن تكون العينة المقترحة بواقع ٣٠ طالبة من كل مدرسة، وبذلك يكون المجموع الكلي التقريبي للعينة ٢٧٠ طالبة. ويترك العدد النهائي للعينة بحسب موافقة المدارس، وتوافر الطالبات أثناء تطبيق أدوات البحث، والظروف الميدانية المصاحبة لعملية جمع البيانات.

أدوات البحث

يعتمد البحث الحالي على أداتين أساسيتين لجمع البيانات، وهما:

١. مقياس التفكير الإيجابي

يستخدم هذا المقياس لقياس مستوى التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، من خلال عدد من الفقرات التي تعبر عن قدرة الطالبة على التفاؤل، وتقبل الذات، والنظر إلى المستقبل بصورة إيجابية، ومواجهة المشكلات بثقة، والتعامل مع المواقف الدراسية والاجتماعية بطريقة متوازنة.

٢. مقياس الكفاءة الاجتماعية

يستخدم هذا المقياس لقياس مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى الطالبات، من خلال فقرات تقيس قدرة الطالبة على التواصل مع الآخرين، والتعاون مع الزميلات، وضبط الانفعالات، وبناء العلاقات الاجتماعية، والمشاركة داخل البيئة المدرسية، واحترام القواعد الاجتماعية.

ويتم عرض المقياسين على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية للتأكد من الصدق الظاهري وملاءمة الفقرات لأهداف البحث وعينة الدراسة. كما يتم استخراج ثبات الأداتين باستخدام معامل ألفا كرونباخ أو طريقة إعادة الاختبار، وذلك للتأكد من صلاحية الأدوات للتطبيق الميداني.

الوسائل الإحصائية

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته واختبار فرضياته، تستخدم الدراسة مجموعة من الوسائل الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات، وهي:

١. الوسط الحسابي: للتعرف على متوسط درجات الطالبات في مقياسي التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية.

٢. الانحراف المعياري: لمعرفة مدى تشتت درجات الطالبات عن المتوسط الحسابي.

٣. النسبة المئوية: لوصف توزيع العينة ونتائج بعض الاستجابات.

٤. معامل ارتباط بيرسون: للكشف عن طبيعة العلاقة بين التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية.

٥. الاختبار التائي لعينة واحدة أو لعينتين مستقلتين: للكشف عن دلالة الفروق عند الحاجة.

٦. تحليل التباين الأحادي: لمعرفة الفروق بين الطالبات تبعاً لمتغير الصف الدراسي أو المدرسة.

٧. معامل ألفا كرونباخ: لاستخراج ثبات مقياسي التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية.

حدود البحث

تتمثل حدود البحث الحالي في الآتي:

١. الحدود الموضوعية

يقتصر البحث على دراسة التفكير الإيجابي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

٢. الحدود البشرية

يقتصر البحث على عينة من طالبات المرحلة الإعدادية في مدارس البنات.

٣. الحدود المكانية

يطبق البحث في عدد من مدارس البنات في محافظة واسط، وهي: إعدادية المناهل للبنات، إعدادية التأميم للبنات، إعدادية البتول للبنات، إعدادية ذات النطاقين للبنات، ثانوية العذراء للبنات، إعدادية الكوت المسائية للبنات، إعدادية اليسر للبنات، ثانوية الكرامة للبنات، وإعدادية السيدة معصومة (ع) للبنات.

٤. الحدود الزمانية

يطبق البحث خلال العام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦.

المبحث الثاني العلاقة بين التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الإعدادية

تُعد العلاقة بين التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية من العلاقات المهمة في المجال النفسي والتربوي؛ لأن طريقة تفكير الطالبة في ذاتها والآخرين والمستقبل تنعكس بصورة مباشرة أو غير مباشرة على سلوكها الاجتماعي داخل المدرسة. فالتفكير الإيجابي لا يظهر بوصفه حالة داخلية مجردة فحسب، بل يظهر أثره في قدرة الطالبة على الثقة بذاتها، والتفاعل مع الآخرين، ومواجهة المواقف الصعبة، والاندماج في البيئة الصفية والمدرسية. ومن هنا فإن دراسة هذه العلاقة تساعد على فهم جانب مهم من جوانب شخصية الطالبة الإعدادية، إذ إن الطالبة التي تمتلك تصوراً إيجابياً عن ذاتها تكون غالباً أكثر استعداداً للمشاركة، وأكثر قدرة على بناء العلاقات، وأكثر مرونة في التعامل مع الخلافات والمواقف الاجتماعية. وقد بينت بعض الدراسات وجود علاقة موجبة بين التفكير الإيجابي ومتغيرات نفسية قريبة من الكفاءة الاجتماعية، مثل الثقة بالنفس، والفاعلية الذاتية، والطموح الأكاديمي، والقدرة على مواجهة الضغوط المدرسية. (الحربي، ٢٠٢١: ٢٢٥-٢٥٤؛ صقر وآخرون، ٢٠١٩: ٢٨٥-٣١٢). وتزداد أهمية هذه العلاقة في المرحلة الإعدادية؛ لأن الطالبة في هذه المرحلة تكون في مرحلة انتقالية بين الطفولة والنضج، وتبدأ فيها مظاهر الاستقلال النفسي والاجتماعي بالظهور بصورة أوضح. كما تكون الطالبة أكثر حساسية لنظرة الآخرين، وأكثر تأثراً بعلاقاتها مع الزميلات والمعلمات والأسرة، ولذلك فإن أي ضعف في التفكير الإيجابي قد ينعكس على مستوى الثقة بالنفس، وقد يؤدي إلى التردد، أو الانسحاب، أو ضعف المشاركة، أو الخوف من النقد. أما التفكير الإيجابي فيساعد الطالبة على تفسير المواقف الاجتماعية بطريقة متوازنة، ويجعلها أكثر قدرة على مواجهة الفشل المؤقت، وأكثر استعداداً للتعلم من الخبرة بدلاً من الانسحاب منها. (سكيك، ٢٠٢٣: ١٨٦-٢١٥؛ رحمانى، ٢٠٢٣).

المطلب الأول أثر التفكير الإيجابي في بناء شخصية الطالبة

يمثل التفكير الإيجابي أحد العوامل الأساسية في بناء شخصية الطالبة؛ لأنه يرتبط بالصورة التي تكوّن عنها ذاتها، وبالطريقة التي تفسر بها خبراتها الدراسية والاجتماعية. فالطالبة لا تتعامل مع الموقف المدرسي كما هو فقط، بل تتعامل معه من خلال أفكارها ومعتقداتها وتوقعاتها. فإذا كانت هذه الأفكار قائمة على الثقة، والتفاؤل، والقدرة على المحاولة، فإنها تساعد الطالبة على التقدم والمشاركة والتفاعل. أما إذا كانت قائمة على الخوف، وتوقع الفشل، والنظرة السلبية للذات، فإنها قد تحد من قدرتها على التعبير والمبادرة، وتضعف توافقها النفسي والاجتماعي. ولذلك فإن التفكير الإيجابي يعد مدخلاً مهماً لفهم السلوك المدرسي للطالبة، ولا سيما في مرحلة تكون فيها الشخصية في طور النمو والتشكل. (الحربي، ٢٠٢١: ٢٢٥-٢٥٤) وتظهر أهمية التفكير الإيجابي في بناء شخصية الطالبة من خلال علاقته بالثقة بالنفس؛ إذ إن الطالبة التي تمتلك تفكيراً إيجابياً تكون أكثر قدرة على رؤية إمكاناتها بصورة متوازنة، وأكثر قدرة على الاعتقاد بأنها تستطيع النجاح إذا بذلت جهداً مناسباً. وقد أظهرت دراسة الحربي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الإيجابي والثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة الثانوية، مما يدل على أن زيادة الثقة بالنفس تتصل بارتفاع أنماط التفكير الإيجابي. وهذا المعنى مهم في البحث الحالي؛ لأن طالبات المرحلة الإعدادية في محافظة واسط يحتجن إلى دعم الثقة بالنفس بوصفها عاملاً مساعداً على المشاركة، والتواصل، والاندماج في البيئة المدرسية. (الحربي، ٢٠٢١: ٢٢٥-٢٥٤) كما يتصل التفكير الإيجابي بقدرة الطالبة على مواجهة الفشل أو الإخفاق الدراسي. فالطالبة قد تمر بخبرة انخفاض الدرجة، أو صعوبة فهم مادة دراسية، أو نقد من المعلمة، أو مقارنة مع الزميلات، وهذه الخبرات قد تتحول إلى مصدر إحباط إذا فسرتها الطالبة بطريقة سلبية. أما التفكير الإيجابي فيساعد على النظر إلى الفشل بوصفه خبرة قابلة للتجاوز، لا بوصفه حكماً نهائياً على قدراتها. ولذلك فإن الطالبة الإيجابية تكون أكثر قدرة على إعادة المحاولة، وطلب المساعدة، وتنظيم وقتها، والاستفادة من الأخطاء. وقد أشارت دراسة صقر وزملائه إلى وجود علاقة موجبة بين التفكير الإيجابي والثقة بالنفس والطموح الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مما يدعم فكرة أن التفكير الإيجابي يعزز اتجاه الطالبة نحو الإنجاز لا نحو الانسحاب. (صقر وآخرون، ٢٠١٩: ٢٨٥-٣١٢) ويرتبط التفكير الإيجابي كذلك بالفاعلية الذاتية، أي اعتقاد الطالبة بقدرتها على إنجاز المهام والتعامل مع المواقف المختلفة. فالطالبة التي ترى نفسها قادرة على الفهم، والتعلم، والمشاركة، وحل المشكلات، تكون أكثر استعداداً للانخراط في الموقف التعليمي والاجتماعي. وقد بينت بعض الدراسات وجود علاقة بين التفكير الإيجابي والفاعلية الذاتية، مما يعني أن الطالبة التي تمتلك توقعات إيجابية عن ذاتها تكون أكثر قدرة على مواجهة المواقف المدرسية بثقة. وفي البيئة المدرسية، لا تتفصل الفاعلية الذاتية عن السلوك الاجتماعي؛ لأن الطالبة التي تثق بقدرتها تكون أكثر استعداداً للتواصل مع الزميلات والمعلمات، وأكثر قابلية للمشاركة في الأنشطة الصفية. (مزارى وبرزوان، ٢٠٢١: ٢٥٣-٢٦٦؛ بن يعقوب وبن حليم، ٢٠٢٤: ١٧٦-١٩٧) ومن الجوانب المهمة في بناء شخصية الطالبة أن التفكير الإيجابي يساهم في تنمية الصلابة النفسية والقدرة على تحمل الضغوط. فالمرحلة الإعدادية قد ترافقها ضغوط دراسية، وضغوط أسرية، وضغوط اجتماعية ناتجة عن العلاقات بين الزميلات أو الخوف من التقييم. وفي مثل هذه المواقف تحتاج الطالبة إلى قدرة نفسية تساعد على التماسك

وعدم الانهيار أمام الصعوبات. وقد تناولت دراسة رحمانى العلاقة بين التفكير الإيجابي وفاعلية الذات والصلابة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وبينت أن اكتساب مهارات التفكير الإيجابي يساعد المتعلم على مقاومة الفشل، والتحلي بالمرونة، ومواجهة المشكلات. وهذا يؤكد أن التفكير الإيجابي لا يعمل بوصفه مفهوماً نظرياً فقط، بل بوصفه قوة نفسية داعمة لبناء الشخصية. (رحمانى، ٢٠٢٣) كذلك يسهم التفكير الإيجابي في تقليل القلق والتردد والخوف من المشاركة؛ لأن الطالبة التي تتوقع النقد أو الرفض قد تتجنب المشاركة داخل الصف أو الأنشطة المدرسية، حتى وإن كانت قادرة على ذلك. أما عندما تمتلك الطالبة نمطاً إيجابياً في التفكير، فإنها تصبح أكثر قدرة على ضبط خوفها من الخطأ، وأكثر استعداداً للتجربة والمبادرة. ومن ثم فإن التفكير الإيجابي يعزز جانباً مهماً من جوانب الشخصية المدرسية، وهو القدرة على الظهور الاجتماعي السليم، والتعبير عن الرأي، وعدم الخضوع المفرط للخوف من تقييم الآخرين. وقد أوصت دراسة سكيك بتدريب الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور على أنماط التفكير الإيجابي لما لذلك من أثر في تنمية جوانب الشخصية وزيادة الثقة بالنفس. (سكيك، ٢٠٢٣: ١٨٦-٢١٥) وتوضح أهمية التفكير الإيجابي أيضاً في علاقته بالمتابعة والقدرة على الاستمرار في مواجهة الصعوبات. فالطالبة التي تمتلك تفكيراً إيجابياً لا تترك المحاولة من أول إخفاق، بل تكون أكثر قدرة على الاستمرار، وهذا ما يجعلها أكثر نجاحاً في المجال الدراسي والاجتماعي. وقد أظهرت دراسة Çelik وجود علاقة موجبة بين مهارات التفكير الإيجابي والمتابعة لدى المراهقين، كما بينت أن التفكير الإيجابي يمكن أن يكون وسيطاً مؤثراً في العلاقة بين مركز الضبط الأكاديمي والمتابعة. وهذا يفيد البحث الحالي من جهة أن طالبات المرحلة الإعدادية يحتجن إلى بناء اتجاه إيجابي نحو المحاولة والاستمرار، وليس فقط تحقيق النجاح السريع. (Çelik, ٢٠١٨: ٣٩٢-٣٩٨). وبذلك يمكن القول إن التفكير الإيجابي يؤثر في بناء شخصية الطالبة من خلال عدة مسارات متداخلة، منها الثقة بالنفس، والفاعلية الذاتية، والطموح الدراسي، والصلابة النفسية، والمتابعة، والقدرة على مواجهة الفشل. وهذه الجوانب لا تبقى داخلية فقط، بل تتحول إلى سلوك ظاهر داخل المدرسة، مثل المشاركة، والمبادرة، والتعاون، والقدرة على الحديث أمام الآخرين. ومن هنا يصبح التفكير الإيجابي عاملاً مهماً في إعداد الطالبة نفسياً واجتماعياً، وتهيئتها للتفاعل السليم مع البيئة المدرسية. (صقر وآخرون، ٢٠١٩: ٢٨٥-٣١٢؛ Çelik, ٢٠١٨: ٣٩٢-٣٩٨).

المطلب الثاني التفكير الإيجابي بوصفه مدخلاً لتعزيز الكفاءة الاجتماعية

لا يمكن النظر إلى الكفاءة الاجتماعية بوصفها مجموعة مهارات منفصلة عن البناء النفسي للطالبة؛ لأن قدرة الطالبة على التواصل، والتعاون، وضبط الانفعالات، وحل الخلافات، ترتبط بدرجة كبيرة بطريقة تفكيرها في ذاتها والآخرين. فالطالبة التي تمتلك أفكاراً إيجابية عن نفسها تكون أكثر قدرة على التعامل مع الآخرين من موقع الثقة لا من موقع الخوف، وأكثر استعداداً لقبول الاختلاف، وأكثر قدرة على بناء علاقات قائمة على الاحترام والتعاون. ولهذا يمكن النظر إلى التفكير الإيجابي بوصفه مدخلاً مهماً لتعزيز الكفاءة الاجتماعية، لأنه يهيئ الطالبة نفسياً للتفاعل السليم داخل الصف والمدرسة. (Domitrovich et al., ٢٠١٧: ٤٠٨-٤١٦) وتظهر العلاقة بين التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية في قدرة الطالبة على التواصل الفعال. فالتواصل يحتاج إلى ثقة، ووضوح، واستعداد للاستماع، وقدرة على التعبير عن الرأي. وهذه المهارات تضعف عندما تكون الطالبة أسيرة الخوف أو التوقعات السلبية، كأن تعتقد أن الآخرين سيرفضونها أو يسخرون منها. أما التفكير الإيجابي فيمنحها قدرة أكبر على الدخول في الحوار، والتعبير عن احتياجاتها، والإنصات إلى زميلاتها ومعلماتها. ومن هنا فإن تنمية التفكير الإيجابي لا تخدم الجانب النفسي فقط، بل تسهم في رفع مستوى التواصل الاجتماعي داخل البيئة المدرسية. (سكيك، ٢٠٢٣: ١٨٦-٢١٥؛ Jennings & Greenberg, ٢٠٠٩: ٤٩١-٥٢٥). كما يسهم التفكير الإيجابي في تعزيز التعاون بين الطالبات؛ لأن الطالبة التي تفكر بطريقة إيجابية تكون أكثر ميلاً إلى تفسير سلوك الآخرين بطريقة أقل عدائية، وأكثر استعداداً للعمل ضمن الجماعة. فالعمل الجماعي داخل الصف يحتاج إلى مرونة نفسية واجتماعية، ويحتاج إلى قدرة على تقبل آراء الزميلات، والاعتراف بالخطأ، وتقديم المساعدة، واحترام الدور. وهذه الجوانب تتأثر بطريقة تفكير الطالبة؛ فإذا غلب عليها التفكير السلبي فقد ترى الاختلاف تهديداً أو نقداً، أما إذا غلب عليها التفكير الإيجابي فإنها ترى التعاون فرصة للتعلم وبناء العلاقات. (Eriksen & Bru, 2017: 408-416؛ Domitrovich et al., ٢٠٢٣: ٣٩١-٤٠٥) ومن مظاهر الكفاءة الاجتماعية المهمة ضبط الانفعالات، وهو جانب يرتبط بالتفكير الإيجابي ارتباطاً واضحاً. فالطالبة قد تتعرض لموقف محرج، أو خلاف مع زميلة، أو نقد من المعلمة، أو شعور بالظلم، وهنا تظهر أهمية الطريقة التي تفسر بها الموقف. فإذا كان تفسيرها سلبياً ومتسرّعاً فقد يؤدي ذلك إلى الغضب أو الانسحاب أو الصراع، أما إذا استطاعت أن تفكر بطريقة إيجابية ومتوازنة فقد تصبح أكثر قدرة على التحكم بانفعالها والبحث عن حل مناسب. ولهذا تؤكد دراسات الكفاءة الاجتماعية والانفعالية أن التنظيم الانفعالي والعلاقات الاجتماعية يمثلان مكونين أساسيين في نجاح الطالبة داخل المدرسة. (Eriksen & Bru, ٢٠٢٣: ٣٩١-٤٠٥) وتتصل الكفاءة الاجتماعية كذلك بالشعور بالانتماء إلى المدرسة، وهو شعور يتأثر بطبيعة العلاقات

الاجتماعية التي تبنيها الطالبة داخل الصف. فالطالبة التي تشعر بأنها مقبولة ومحترمة تكون أكثر قدرة على المشاركة، وأكثر رغبة في الحضور والتفاعل، وأكثر استعدادًا للالتزام بقواعد المدرسة. والتفكير الإيجابي يساعد في تكوين هذا الشعور؛ لأنه يدفع الطالبة إلى رؤية المدرسة بوصفها بيئة للتعلم والنمو، لا بوصفها مصدر تهديد أو ضغط فقط. وقد أوضحت دراسات البيئة الصفية أن العلاقات الإيجابية بين المعلم والطالبة، والمناخ الصفّي الداعم، يسهمان في تنمية التعلم الاجتماعي والانفعالي لدى الطالبة. (Jennings & Greenberg, ٢٠٠٩: ٤٩١-٥٢٥) ولا يقتصر أثر التفكير الإيجابي في الكفاءة الاجتماعية على العلاقات مع الزميلات، بل يمتد إلى علاقة الطالبة بالمعلمة والإدارة المدرسية. فالطالبة ذات التفكير الإيجابي تكون أكثر قدرة على تقبل التوجيه، والاستفادة من الملاحظة، والتمييز بين النقد البناء والإهانة، مما يجعل علاقتها بالمعلمات أكثر استقرارًا. أما الطالبة التي تفسر كل توجيه على أنه رفض أو انتقاص، فقد تدخل في حالة من التوتر أو الرفض أو الانسحاب. ومن هنا فإن التفكير الإيجابي يساعد على تحسين علاقة الطالبة بالسلطة التربوية داخل المدرسة، ويجعلها أكثر قدرة على الاستجابة للتوجيهات بصورة ناضجة. (الحربي، ٢٠٢١: ٢٢٥-٢٥٤؛ Jennings & Greenberg, ٢٠٠٩: ٤٩١-٥٢٥) وتظهر أهمية التفكير الإيجابي أيضًا في حل المشكلات الاجتماعية، إذ إن الطالبة التي تمتلك تفكيرًا إيجابيًا لا تتعامل مع الخلاف بوصفه نهاية العلاقة، بل بوصفه موقفًا يمكن فهمه ومعالجته. فهي تستطيع أن تبحث عن أسباب الخلاف، وأن تستمع إلى الطرف الآخر، وأن تقدم اعتذارًا عند الحاجة، وأن تختار أسلوبًا مناسبًا في الحوار. وهذه القدرة تعد من صميم الكفاءة الاجتماعية؛ لأنها تساعد الطالبة على الحفاظ على علاقاتها وتقليل التوتر داخل البيئة المدرسية. وتؤكد الدراسات المرتبطة بالكفاءة الاجتماعية أن المهارات الاجتماعية والانفعالية تسهم في التوافق الإيجابي وتقليل السلوكيات الخطرة لدى الأطفال والطالبة. (Domitrovich et al, ٢٠١٧: ٤٠٨-٤١٦) كما أن التفكير الإيجابي يعزز قدرة الطالبة على المشاركة في الأنشطة المدرسية؛ لأن المشاركة تحتاج إلى دافعية وثقة ورغبة في التفاعل. فالطالبة التي تمتلك أفكارًا إيجابية عن قدراتها تكون أكثر استعدادًا للانضمام إلى نشاط، أو إبداء رأي، أو تحمل مسؤولية داخل الصف. أما الطالبة التي تنظر إلى ذاتها بعجز أو خوف، فقد تتجنب الأنشطة حتى لا تتعرض للنقد. ومن هنا فإن التفكير الإيجابي يساعد على تحويل الطالبة من متلقية سلبية إلى عنصر مشارك في الحياة المدرسية، وهو ما يرفع من مستوى كفاءتها الاجتماعية. وقد بينت دراسة Perolli Shehu أن الكفاءة الاجتماعية والاتجاه نحو المدرسة يرتبطان بالإنجاز الأكاديمي، مما يدل على أن العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة تؤثر في مسار الطالبة التعليمي. (Perolli Shehu, ٢٠١٩) ومن جهة أخرى، فإن الكفاءة الاجتماعية نفسها قد تعزز التفكير الإيجابي؛ لأن الطالبة التي تنجح في تكوين علاقات جيدة، وتحظى بالقبول، وتشعر بأنها قادرة على التواصل، تصبح أكثر إيجابية في نظرتها إلى ذاتها وإلى المدرسة. وهذا يعني أن العلاقة بين التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية ليست علاقة باتجاه واحد فقط، بل يمكن أن تكون علاقة تبادلية؛ فالتفكير الإيجابي يساعد على بناء العلاقات، والعلاقات الناجحة تعزز بدورها التفكير الإيجابي. وقد أشارت دراسة Gómez-López وزملائه إلى وجود ارتباط بين الرفاه النفسي والكفاءة الاجتماعية خلال المراهقة، وهو ما يؤكد أهمية النظر إلى الكفاءة الاجتماعية ضمن البناء النفسي العام للمتعلم. (Gómez-López et al, ٢٠٢٢: ١٠٤٣-١٠٦١) وبناءً على ما تقدم، يمكن القول إن التفكير الإيجابي يمثل مدخلًا مهمًا لتعزيز الكفاءة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الإعدادية؛ لأنه يدعم الثقة بالنفس، ويقوي القدرة على التواصل، ويخفف الخوف من المشاركة، ويساعد على ضبط الانفعالات، ويعزز القدرة على التعاون وحل المشكلات. ومن ثم فإن تنمية التفكير الإيجابي داخل المدرسة لا ينبغي أن تكون هدفًا نفسيًا مجردًا، بل ينبغي أن تكون جزءًا من البرامج التربوية والإرشادية الهادفة إلى بناء شخصية الطالبة المتوازنة اجتماعيًا. وهذا ما يجعل البحث الحالي مهمًا في البيئة المدرسية بمحاظفة واسط، لأنه يحاول الكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيرين متداخلين في بناء شخصية الطالبة وتوافقها المدرسي والاجتماعي. (بن يعقوب وبن حليم، ٢٠٢٤: ١٧٦-١٩٧؛ Eriksen & Bru, ٢٠٢٣: ٣٩١-٤٠٥).

البحث الثالث الدراسة الميدانية للتفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية في مدارس البنات بمحاظفة واسط

يمثل هذا البحث الجانب الميداني من البحث، إذ تم الانتقال من الإطار النظري والتحليل المفاهيمي لمتغيري التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية إلى التطبيق العملي في البيئة المدرسية. وقد تم تطبيق الدراسة على عينة من طالبات المرحلة الإعدادية في عدد من مدارس البنات بمحاظفة واسط للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦، بهدف التعرف على مستوى التفكير الإيجابي، ومستوى الكفاءة الاجتماعية، والكشف عن طبيعة العلاقة بينهما. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، لأنه الأنسب لطبيعة البحث الحالي، إذ يسعى إلى وصف الظاهرة كما هي في الواقع، وتحليل العلاقة بين متغيرين نفسيين وتربويين هما التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية. وتم جمع البيانات من خلال مقياسين أعدا لهذا الغرض، هما مقياس التفكير الإيجابي ومقياس الكفاءة الاجتماعية، ثم عولجت البيانات إحصائيًا باستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين الأحادي، ومعامل ألفا كرونباخ.

المطلب الأول إجراءات الدراسة

م تطبيق الدراسة الميدانية على طالبات المرحلة الإعدادية في عدد من مدارس البنات التابعة لمديرية تربية محافظة واسط، وذلك خلال العام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦. وقد شملت الدراسة المدارس الآتية: إعدادية المناهل للبنات، إعدادية التأميم للبنات، إعدادية البتول للبنات، إعدادية ذات النطاقين للبنات، ثانوية العذراء للبنات، إعدادية الكوت المسائية للبنات، إعدادية اليسر للبنات، ثانوية الكرامة للبنات، وإعدادية السيدة معصومة (ع) للبنات. تكون مجتمع البحث من طالبات المرحلة الإعدادية في مدارس البنات بمحافظة واسط، أما عينة البحث فقد بلغت ٢٧٠ طالبة، تم اختيارهن من المدارس المشمولة بالدراسة بواقع ٣٠ طالبة من كل مدرسة. وقد روعي في اختيار العينة تمثيل الصفوف الدراسية الثلاثة في المرحلة الإعدادية، وهي الرابع الإعدادي، والخامس الإعدادي، والسادس الإعدادي، بواقع ١٠ طالبات من كل صف داخل كل مدرسة وقد تم اعتماد هذا التوزيع لتحقيق قدر مناسب من التوازن بين المدارس والصفوف الدراسية، بما يسمح بتحليل النتائج العامة، وكذلك دراسة الفروق وفق متغير الصف الدراسي ومتغير المدرسة. جدول ١. توزيع عينة البحث حسب المدرسة والصف الدراسي

المدرسة	الرابع الإعدادي	الخامس الإعدادي	السادس الإعدادي	المجموع
إعدادية المناهل للبنات	10	10	10	30
إعدادية التأميم للبنات	10	10	10	30
إعدادية البتول للبنات	10	10	10	30
إعدادية ذات النطاقين للبنات	10	10	10	30
ثانوية العذراء للبنات	10	10	10	30
إعدادية الكوت المسائية للبنات	10	10	10	30
إعدادية اليسر للبنات	10	10	10	30
ثانوية الكرامة للبنات	10	10	10	30
إعدادية السيدة معصومة (ع) للبنات	10	10	10	30
المجموع	90	90	90	270

يتضح من الجدول السابق أن عينة البحث توزعت بصورة متساوية على المدارس التسع المشمولة بالدراسة، إذ بلغ عدد الطالبات في كل مدرسة ٣٠ طالبة، كما توزعت العينة بالتساوي على الصفوف الدراسية الثلاثة، بواقع ٩٠ طالبة في كل صف. ويعطي هذا التوزيع تمثيلاً مناسباً لعينة البحث، ويساعد على دراسة الفروق بين الطالبات تبعاً لمتغير الصف الدراسي ومتغير المدرسة. وقد اعتمد البحث على أداتين رئيسيتين لجمع البيانات. تمثلت الأداة الأولى في مقياس التفكير الإيجابي، وتكون من ٣٠ فقرة موزعة على خمسة أبعاد، هي: التفاؤل، وتقبل الذات، والثقة بالنفس، والمرونة في التفكير، والقدرة على مواجهة المشكلات. أما الأداة الثانية فتمثلت في مقياس الكفاءة الاجتماعية، وتكون من ٣٢ فقرة موزعة على خمسة أبعاد، هي: التواصل، والتعاون، وضبط الانفعالات، وتحمل المسؤولية، والتكيف الاجتماعي وقد صيغت فقرات المقياسين وفق تدرج ليكرت الخماسي، حيث تراوحت الاستجابات بين: موافقة بدرجة كبيرة جداً، موافقة بدرجة كبيرة، موافقة بدرجة متوسطة، موافقة بدرجة قليلة، وموافقة بدرجة قليلة جداً. وتم إعطاء الدرجات من ٥ إلى ١ للفقرات الموجبة، وبالعكس للفقرات السالبة عند وجودها وللتأكد من صدق الأداتين، تم عرض المقياسين على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية، وبلغ عددهم ٩ محكمين. وقد طُلب منهم إبداء آرائهم حول وضوح الفقرات، ومدى انتمائها إلى الأبعاد المحددة، وملاءمتها لطالبات المرحلة الإعدادية. وبعد جمع ملاحظات المحكمين، تم تعديل بعض الفقرات لغوياً، وحذف الفقرات المتكررة، والإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق بلغت ٨٠٪ فأكثر. أما ثبات الأداتين، فقد تم استخراجهما باستخدام معامل ألفا كرونباخ على عينة استطلاعية مكونة من ٤٠ طالبة من خارج العينة الأساسية. وقد بلغ معامل الثبات لمقياس التفكير الإيجابي ٠.٨٦، وبلغ معامل الثبات لمقياس

الكفاءة الاجتماعية ٠.٨٩، وهي معاملات ثبات جيدة تدل على صلاحية الأداتين للتطبيق الميداني. جدول ٢. وصف أدوات البحث وخصائصها السيكومترية

الأداة	عدد الفقرات	الأبعاد الرئيسية	طريقة التصحيح	معامل الثبات
مقياس التفكير الإيجابي	30	التقاول، تقبل الذات، الثقة بالنفس، المرونة، مواجهة المشكلات	ليكرت خماسي	0.86
مقياس الكفاءة الاجتماعية	32	التواصل، التعاون، ضبط الانفعالات، تحمل المسؤولية، التكيف الاجتماعي	ليكرت خماسي	0.89

يتضح من الجدول السابق أن أدوات البحث تمتعت بدرجة مناسبة من الصدق والثبات، إذ جاءت معاملات الثبات مرتفعة نسبياً، مما يدل على إمكانية الاعتماد عليها في قياس متغيري البحث. كما أن الأبعاد التي تضمنتها الأداتان تتفق مع طبيعة البحث الحالي، إذ يقيس مقياس التفكير الإيجابي الجوانب المعرفية والانفعالية المرتبطة بنظرة الطالبة إلى ذاتها ومستقبلها ومشكلاتها، بينما يقيس مقياس الكفاءة الاجتماعية الجوانب السلوكية والاجتماعية المرتبطة بالتواصل والتعاون والتكيف داخل المدرسة. وقد تم تطبيق المقياسين داخل المدارس المشمولة بالدراسة بعد التنسيق مع إدارات المدارس. وتم توضيح هدف البحث للطلبات قبل الإجابة عن الاستبانة، مع التأكيد على أن البيانات تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وأن الإجابات سرية ولا تؤثر في وضع الطالبة الدراسي. وقد ساعد ذلك على توفير جو مناسب للتطبيق، وتشجيع الطالبات على الإجابة بصدق وموضوعية.

المطلب الثاني عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

بعد الانتهاء من تطبيق أداتي البحث على العينة الأساسية البالغة ٢٧٠ طالبة، تم تفرغ البيانات ومعالجتها إحصائياً. وقد تم عرض النتائج وفق أهداف البحث وفرضياته، وذلك من خلال أربعة جداول وأربعة أشكال إحصائية. وقد تم الحرص على ألا تكون الأشكال تكراراً مباشراً للجدول، بل جاءت لتوضيح العلاقات والاتجاهات العامة بصورة بصرية مساعدة.

أولاً: مستوى التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية لدى الطالبات

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل من التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية، وذلك لمعرفة مستوى كل متغير لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس المشمولة بالدراسة. جدول ٣. مستوى التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الإعدادية

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى التقدير
التفكير الإيجابي	3.76	0.51	75.20%	مرتفع
الكفاءة الاجتماعية	3.81	0.48	76.20%	مرتفع

يتضح من الجدول السابق أن مستوى التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الإعدادية جاء بدرجة مرتفعة، إذ بلغ الوسط الحسابي ٣.٧٦، وانحراف معياري ٠.٥١، ووزن نسبي بلغ ٧٥.٢٪. وتدل هذه النتيجة على أن الطالبات يمتلكن مستوى جيداً من التقاول، وتقبل الذات، والثقة بالنفس، والمرونة، والقدرة على مواجهة المشكلات. كما أظهرت النتائج أن مستوى الكفاءة الاجتماعية جاء أيضاً بدرجة مرتفعة، إذ بلغ الوسط الحسابي ٣.٨١، وانحراف معياري ٠.٤٨، ووزن نسبي بلغ ٧٦.٢٪. وتشير هذه النتيجة إلى أن الطالبات يتمتعن بقدرة مناسبة على التواصل مع الآخرين، والتعاون مع الزميلات، وضبط الانفعالات، وتحمل المسؤولية، والتكيف مع البيئة المدرسية. وتعكس هذه النتائج أن البيئة المدرسية في المدارس المشمولة بالدراسة وفرت قدراً مناسباً من فرص التفاعل الاجتماعي والمشاركة، مما أسهم في دعم الكفاءة الاجتماعية لدى الطالبات. كما أن ارتفاع مستوى التفكير الإيجابي يشير إلى أن الطالبات يمتلكن اتجاهًا نفسيًا يساعدهن على التعامل مع المواقف الدراسية والاجتماعية بدرجة من الثقة والتقاول.

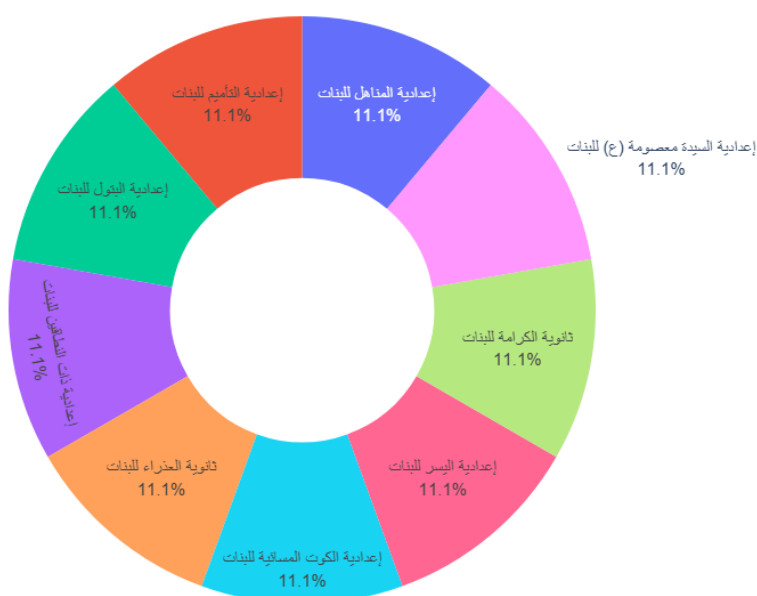
ثانياً: العلاقة بين التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية

للتحقق من طبيعة العلاقة بين التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون. كما تم استخدام الانحدار الخطي البسيط لمعرفة مدى إسهام التفكير الإيجابي في التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية. وللكشف عن الفروق تبعاً لمتغير الصف الدراسي وبتغير المدرسة، تم استخدام تحليل التباين الأحادي. جدول ٤: العلاقة بين التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية والفروق الإحصائية

نوع التحليل	المتغيرات	القيمة الإحصائية	مستوى الدلالة	النتيجة
معامل ارتباط بيرسون	التفكير الإيجابي × الكفاءة الاجتماعية	$r = 0.63$	0.01	علاقة موجبة دالة
الانحدار الخطي البسيط	أثر التفكير الإيجابي في الكفاءة الاجتماعية	$R^2 = 0.40$	0.01	أثر إحصائيًا دال
تحليل التباين الأحادي	الفروق حسب الصف الدراسي	$F = 2.18$	غير دالة	لا توجد فروق جوهرية
تحليل التباين الأحادي	الفروق حسب المدرسة	$F = 3.42$	0.05	توجد فروق دالة

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.٦٣ عند مستوى دلالة ٠.٠٠١. وتدل هذه النتيجة على أن ارتفاع مستوى التفكير الإيجابي لدى الطالبة يرتبط بارتفاع مستوى كفاءتها الاجتماعية. كما أظهرت نتائج الانحدار الخطي البسيط أن التفكير الإيجابي يفسر ما نسبته ٤٠٪ من التباين في الكفاءة الاجتماعية، وهي نسبة دالة إحصائيًا. وهذا يعني أن التفكير الإيجابي يعد من العوامل المهمة المؤثرة في الكفاءة الاجتماعية، وأن الطالبة التي تمتلك تفكيرًا إيجابيًا تكون أكثر قدرة على التواصل، والتعاون، وضبط الانفعالات، وبناء العلاقات داخل المدرسة. أما نتائج تحليل التباين الأحادي تبعاً لمتغير الصف الدراسي، فقد أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات الرابع والخامس والسادس الإعدادي في التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية. ويمكن تفسير ذلك بأن الطالبات ينتمين إلى مرحلة عمرية ودراسية متقاربة، ويتعرضن لظروف مدرسية واجتماعية متشابهة نسبيًا، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المدرسة، وقد تعود هذه الفروق إلى اختلاف المناخ المدرسي بين مدرسة وأخرى، من حيث طبيعة العلاقة بين الإدارة والطالبات، ودور المرشدة التربوية، ومستوى الأنشطة المدرسية، ودرجة تشجيع الطالبات على المشاركة والحوار والتفاعل.

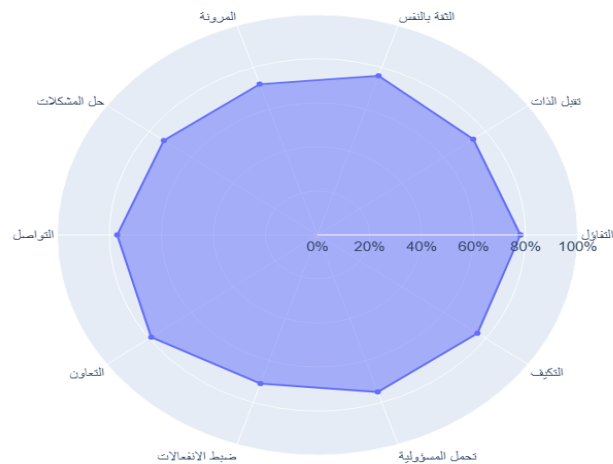
شكل 1: التوزيع النسبي لعينة البحث حسب المدارس المشمولة بالدراسة



شكل ١ . التوزيع النسبي لعينة البحث حسب المدارس المشمولة بالدراسة

يوضح هذا الشكل التوزيع النسبي لعينة البحث على المدارس التسع المشمولة بالدراسة. وقد أظهر الشكل أن العينة توزعت بصورة متوازنة بين المدارس، إذ بلغت نسبة مشاركة كل مدرسة ١١.١٪ تقريباً من مجموع العينة الكلية. ويؤكد هذا التوزيع أن كل مدرسة حصلت على تمثيل متساوٍ

شكل 2: الملف النفسي والاجتماعي لأبعاد التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية

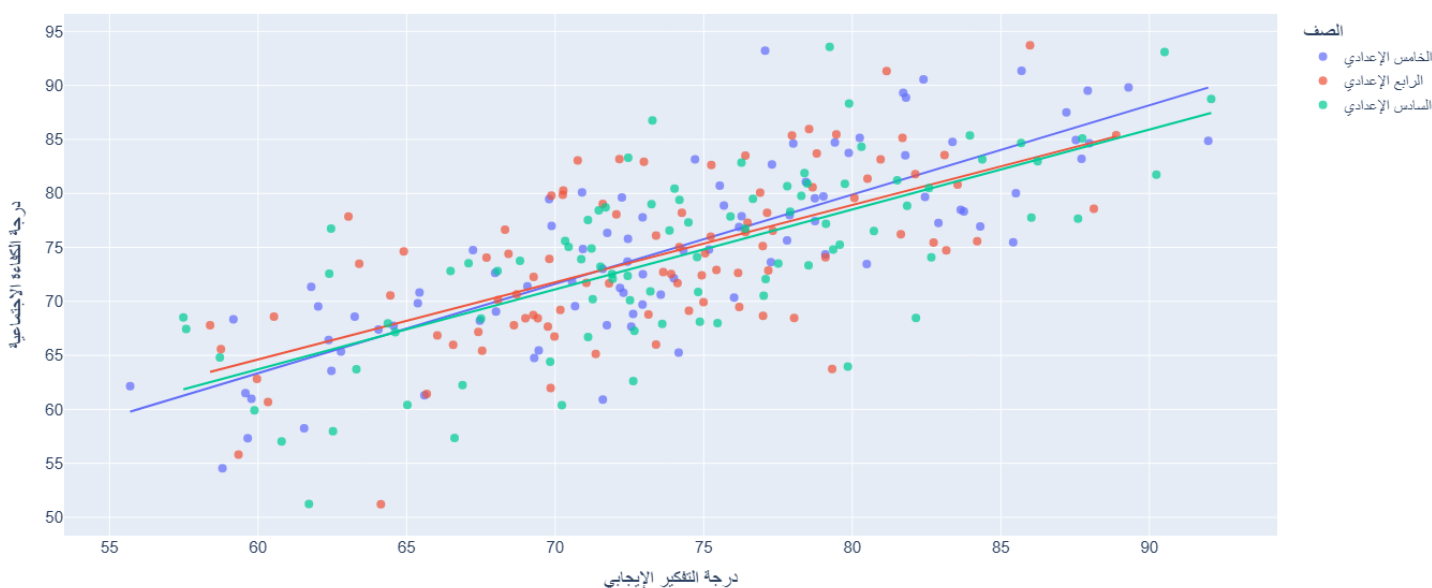


داخل العينة.

شكل ٢ . الملف النفسي والاجتماعي لأبعاد التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية

يعرض هذا الشكل الأبعاد الفرعية للتفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية، مثل التفاؤل، وتقبل الذات، والثقة بالنفس، والمرونة، وحل المشكلات، والتواصل، والتعاون، وضبط الانفعالات، وتحمل المسؤولية، والتكيف. وقد أظهر الشكل أن أعلى الأبعاد كانت في التعاون والتواصل والتفاؤل، في حين جاءت المرونة وضبط الانفعالات بدرجة أقل نسبياً، مما يشير إلى حاجة الطالبات إلى مزيد من البرامج الإرشادية التي تنمي مهارات التحكم الانفعالي والتفكير المرن.

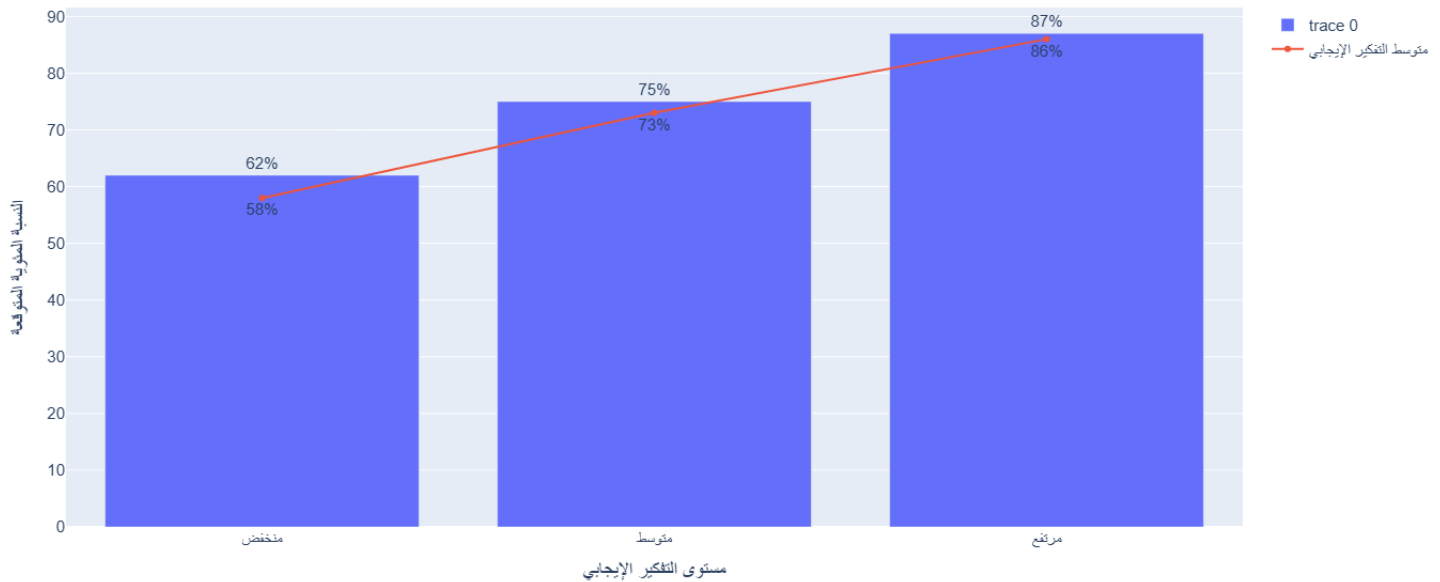
شكل 3: اتجاه العلاقة بين التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية لدى الطالبات



شكل ٣ . اتجاه العلاقة بين التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية لدى الطالبات

يوضح هذا الشكل اتجاه العلاقة بين درجات التفكير الإيجابي ودرجات الكفاءة الاجتماعية. وقد أظهر الشكل وجود اتجاه صاعد واضح، حيث تزداد درجات الكفاءة الاجتماعية كلما ارتفعت درجات التفكير الإيجابي. وتدعم هذه النتيجة ما توصل إليه معامل ارتباط بيرسون من وجود علاقة موجبة دالة بين المتغيرين.

شكل 4: إسهام مستويات التفكير الإيجابي في التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية



شكل ٤ . إسهام مستويات التفكير الإيجابي في التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية

يبين هذا الشكل أن الطالبات ذوات التفكير الإيجابي المرتفع حصلن على مستوى أعلى في الكفاءة الاجتماعية مقارنة بالطالبات ذوات التفكير المتوسط أو المنخفض. وقد بلغت الكفاءة الاجتماعية المتوقعة لدى ذوات التفكير الإيجابي المرتفع ٨٧٪، بينما بلغت ٧٥٪ لدى ذوات التفكير المتوسط، و ٦٢٪ لدى ذوات التفكير المنخفض. ويؤكد ذلك أن التفكير الإيجابي يسهم بصورة واضحة في تعزيز الكفاءة الاجتماعية.

مناقشة النتائج

أظهرت نتائج البحث أن مستوى التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في مدارس البنات بمحافظة واسط جاء بدرجة مرتفعة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطالبات في هذه المرحلة يمتلكن قدرًا من الوعي بذواتهن وقدراتهن، كما أن البيئة المدرسية تسهم في تنمية بعض الجوانب النفسية الإيجابية من خلال التفاعل اليومي مع الزميلات والمعلمات، والمشاركة في الدروس والأنشطة الصفية. كما أظهرت النتائج أن مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى الطالبات جاء بدرجة مرتفعة، وهو ما يدل على أن الطالبات يمتلكن قدرة جيدة على التواصل، والتعاون، وضبط الانفعالات، وبناء العلاقات داخل المدرسة. وقد يعود ذلك إلى طبيعة الحياة المدرسية التي تفرض على الطالبة التفاعل اليومي مع الآخرين، والالتزام بالقواعد، والمشاركة في الأنشطة، مما يساعد على تنمية مهاراتها الاجتماعية. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية، وهذا يعني أن التفكير الإيجابي يرتبط ارتباطًا واضحًا بقدرة الطالبة على التفاعل الاجتماعي. فالطالبة التي تنظر إلى ذاتها بصورة إيجابية، وتتقن بقدراتها، وتتوقع نتائج جيدة من محاولاتها، تكون أكثر قدرة على التواصل، وأكثر استعدادًا للمشاركة، وأكثر مرونة في التعامل مع المشكلات الاجتماعية. كما أوضحت نتائج الانحدار أن التفكير الإيجابي أسهم في تفسير ٤٠٪ من التباين في الكفاءة الاجتماعية، وهي نتيجة تؤكد أن التفكير الإيجابي ليس مجرد متغير نفسي داخلي، بل له أثر واضح في السلوك الاجتماعي للطالبة. فكلما زاد مستوى التفكير الإيجابي، زادت قدرة الطالبة على بناء علاقات اجتماعية متوازنة، والتعاون مع الزميلات، وضبط الانفعالات، والتكيف مع البيئة المدرسية. أما عدم وجود فروق دالة تبعًا لمتغير الصف الدراسي، فيمكن تفسيره بأن طالبات الرابع والخامس والسادس الإعدادي ينتمين إلى مرحلة عمرية متقاربة، ويعشن ظروفًا مدرسية متشابهة، لذلك لم تظهر فروق جوهرية بينهن في التفكير الإيجابي أو الكفاءة الاجتماعية وفيما يتعلق بوجود فروق تبعًا لمتغير المدرسة، فقد تعود هذه الفروق إلى اختلاف المناخ المدرسي بين المدارس المشمولة بالدراسة. فقد تكون بعض المدارس أكثر تشجيعًا للأنشطة والحوار والمشاركة، أو أكثر اهتمامًا بالإرشاد التربوي، مما ينعكس إيجابًا على مستوى التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية لدى الطالبات

، يمكن القول إن التفكير الإيجابي يمثل مدخلاً تربوياً مهماً لتعزيز الكفاءة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الإعدادية. ولذلك فإن المدرسة لا ينبغي أن تقتصر على تقديم المعرفة الدراسية فقط، بل يجب أن تهتم أيضاً بتنمية الجوانب النفسية والاجتماعية للطالبات، من خلال برامج إرشادية وأنشطة صفية ولا صفية تساعد على بناء الثقة بالنفس، وتنمية التفاؤل، وتعزيز مهارات التواصل والتعاون وحل المشكلات.

النتائج

توصل البحث إلى النتائج الآتية:

١. بلغ مستوى التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في مدارس البنات بمحافظة واسط درجة مرتفعة، بوسط حسابي بلغ ٣.٧٦ ووزن نسبي ٧٥.٢٪.
٢. بلغ مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى الطالبات درجة مرتفعة، بوسط حسابي بلغ ٣.٨١ ووزن نسبي ٧٦.٢٪.
٣. وجدت علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط ٠.٦٣ عند مستوى دلالة ٠.٠٠١.
٤. أسهم التفكير الإيجابي في تفسير ٤٠٪ من التباين في الكفاءة الاجتماعية لدى الطالبات.
٥. لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية تبعاً لمتغير الصف الدراسي.
٦. ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المدرسة، مما يشير إلى أثر المناخ المدرسي في تنمية التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية.
٧. أثبتت النتائج أن تنمية التفكير الإيجابي يمكن أن تكون مدخلاً فعالاً لتعزيز الكفاءة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

الخلاصة

تناول البحث موضوع التفكير الإيجابي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الإعدادية في محافظة واسط، وذلك من خلال دراسة ميدانية طبقت على عينة من طالبات عدد من مدارس البنات للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦. وقد انطلق البحث من أهمية التفكير الإيجابي بوصفه أحد العوامل النفسية والتربوية التي تساعد الطالبة على مواجهة المواقف الدراسية والاجتماعية بثقة وتفاؤل، ومن أهمية الكفاءة الاجتماعية بوصفها قدرة أساسية تمكن الطالبة من التواصل والتعاون وبناء العلاقات والتكيف داخل البيئة المدرسية وقد أوضح الإطار النظري أن التفكير الإيجابي لا يقتصر على التفاؤل فقط، بل يشمل تقبل الذات، والثقة بالنفس، والمرونة، والقدرة على مواجهة المشكلات. كما بين أن الكفاءة الاجتماعية تتضمن مجموعة من المهارات، مثل التواصل، والتعاون، وضبط الانفعالات، وتحمل المسؤولية، والتكيف الاجتماعي.

أما الجانب الميداني فقد أظهر أن طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس المشمولة بالدراسة يمتلكن مستوى مرتفعاً من التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية، مما يدل على أن الطالبة التي تمتلك تفكيراً إيجابياً تكون أكثر قدرة على التفاعل الاجتماعي السليم، والمشاركة، وبناء العلاقات داخل المدرسة.

وبذلك يؤكد البحث أهمية العناية بالجوانب النفسية والاجتماعية لدى طالبات المرحلة الإعدادية، وعدم الاكتفاء على الجانب الدراسي فقط، لأن بناء شخصية الطالبة المتوازنة يحتاج إلى تنمية التفكير الإيجابي وتعزيز مهارات الكفاءة الاجتماعية في آن واحد.

الاستنتاجات

١. أظهرت نتائج البحث أن مستوى التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في مدارس البنات بمحافظة واسط جاء بدرجة مرتفعة.
٢. بينت النتائج أن مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى الطالبات جاء بدرجة مرتفعة أيضاً، مما يدل على امتلاكهن قدرًا جيدًا من مهارات التواصل والتعاون والتكيف الاجتماعي.
٣. توصل البحث إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية.
٤. أظهرت النتائج أن ارتفاع مستوى التفكير الإيجابي لدى الطالبة يقابله ارتفاع في مستوى كفاءتها الاجتماعية.
٥. بينت نتائج الانحدار أن التفكير الإيجابي يسهم في تفسير نسبة مهمة من التباين في الكفاءة الاجتماعية لدى الطالبات.
٦. لم تظهر فروق جوهرية في التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية تبعاً لمتغير الصف الدراسي، مما يدل على تقارب طالبات الرابع والخامس والسادس الإعدادي في هذين المتغيرين.
٧. ظهرت فروق دالة تبعاً لمتغير المدرسة، مما يشير إلى أثر المناخ المدرسي والأنشطة التربوية والإرشادية في تنمية التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية.

٨. أثبت البحث أن التفكير الإيجابي يمكن أن يكون مدخلاً تربوياً فعالاً لتعزيز الكفاءة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

التوصيات

١. ضرورة اهتمام إدارات المدارس بتنمية التفكير الإيجابي لدى الطالبات من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية.
٢. تفعيل دور المرشدة التربوية في إعداد برامج إرشادية تساعد الطالبات على تعزيز الثقة بالنفس وتقبل الذات والتفاؤل.
٣. إدخال موضوعات التفكير الإيجابي ومهارات الحياة ضمن الأنشطة المدرسية والمحاضرات التوعوية.
٤. تشجيع الطالبات على المشاركة في الأنشطة الجماعية؛ لأنها تساهم في تنمية التواصل والتعاون وتحمل المسؤولية.
٥. تدريب الطالبات على مهارات ضبط الانفعالات وحل المشكلات الاجتماعية داخل المدرسة.
٦. تعزيز العلاقة الإيجابية بين المعلمات والطالبات، لما لها من أثر في رفع مستوى الانتماء والثقة والتفاعل الاجتماعي.
٧. الاهتمام بالمناخ المدرسي الداعم، القائم على الحوار والاحترام والتشجيع، لأنه يساهم في تنمية الكفاءة الاجتماعية.
٨. إجراء دراسات لاحقة حول التفكير الإيجابي وعلاقته بمتغيرات أخرى، مثل التحصيل الدراسي، الدافعية، الصحة النفسية، أو التوافق المدرسي.
٩. عقد ورش تربوية للمعلمات والمرشدات حول كيفية اكتشاف الطالبات ذوات التفكير السلبي أو ضعف الكفاءة الاجتماعية ومساعدتهن.
١٠. اعتماد برامج تدريبية مستمرة في مدارس البنات بمحاظرة واسط تهدف إلى بناء شخصية الطالبة نفسياً واجتماعياً.

قائمة المصادر

أولاً: الكتب

١. عبد الستار إبراهيم، عين العقل: دليل المعالج النفسي للعلاج المعرفي الإيجابي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١١.
٢. Seligman, M. E. P., Learned Optimism: How to Change Your Mind and Your Life, Knopf, New York, 1990.

ثانياً: المقالات والبحوث العربية

٣. قاسم، عبد المريد عبد الجابر محمد، أبعاد التفكير الإيجابي في مصر: دراسة عاملية، دراسات نفسية، مج ١٩، ع ٤، ٢٠٠٩.
٤. الزهراني، مرضي غرم الله، التفكير الإيجابي وعلاقته بالتوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية، ٢٠٢٠.
٥. العنزي، فرحان بن سالم ربيع، التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة حائل في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، ع ٢٤، ٢٠١٥.
٦. الظفيري، مريم بنت لزام بن معيوف، التفكير الإيجابي وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة حفر الباطن، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، مج ٧، ع ٣٢، ٢٠٢٣.
٧. الزريقي، زينب أكرم يحيى، والعنزي، علاء الدين علي حسين، التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الإعدادية بمدينة الموصل في ضوء بعض المتغيرات، مجلة نسق، مج ٤٠، ع ٢، ٢٠٢٣.
٨. سالم، رندا رضا العراقي، المهارات الاجتماعية والمهارات الأكاديمية كمنبئات بمهارات التفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة الطفولة والتربية، ع ٤١، ج ٣، ٢٠٢٠.
٩. شمل، شيماء عباس، أثر برنامج إرشادي تكاملي لتنمية التفكير الإيجابي في الكفاءة الذاتية المدركة والتوجه المستقبلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ٦١، ع ٣، ٢٠٢٢.
١٠. اللوزي، أرزاق محمد عطية، أثر توظيف نظرية الذكاء الناجح في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية التفكير الإيجابي والمرونة العقلية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية المهنية، مجلة العلوم التربوية، مج ٢٦، ع ٣، ٢٠١٨.
١١. سلامة، مريم رزق سليمان، فاعلية وحدة مقترحة في تدريس العلوم قائمة على التعلم الاجتماعي والعاطفي SEL في تنمية الوعي بالمناعة والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، المجلة التربوية لكلية التربية، جامعة سوهاج، ع ٩٦، ج ٢، ٢٠٢٢.
١٢. شرف، فاطمة رجب شعبان، فعالية نموذج دانيال في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التفكير الإيجابي ومداخل الدراسة لدى طالبات المرحلة الإعدادية، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، ٢٠٢٤.
١٣. علي، أمل مسعد حميد، أنماط السيطرة الدماغية المنبئة بالتفكير الإيجابي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مستقبل التربية العربية، مج ٢٨، ع ١٣٠، ٢٠٢١.

١٤. عبد العزيز، دعاء محمد، وسليمان، شيماء سيد، فاعلية برنامج إرشادي قائم على السيودراما في تحسين التفكير الإيجابي والكفاءة الاجتماعية الانفعالية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم بمحافظة قنا، مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، ع ٤٥، ج ٢، ٢٠٢١.
١٥. منسي، محمود عبد الحليم، وأبو الفضل، محفوظ عبد الستار، ومحمد، أسامة أحمد، والظفيري، عيد سعود، الكفاءة الاجتماعية: المفهوم، المكونات، النظريات المفسرة، مجلة العلوم التربوية بكلية التربية بالغردقة، ع ٣، ٢٠١٩.
١٦. مسعود، فاطمة محمد، وإبراهيم، فيوليت فؤاد، و خليل، نيفين صباح بيومي أحمد، الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية ضحايا التنمر، مستقبل التربية العربية، مج ٣١، ع ١٤٢، ٢٠٢٤.
١٧. منصور، السيد كامل الشربيني، والسيد، محمود علي أحمد، والسيد، محمد جمال محمد، بناء وتقنين مقياس الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة العريش، مج ١٢، ع ٣٨، ج ٢، ٢٠٢٤.
١٨. إبراهيم، سليمان عبد الواحد يوسف، الكفاءة الاجتماعية الانفعالية مدخل لخفض التنمر المدرسي لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية بالمرحلة الإعدادية في ضوء نظرية التعلم القائم على المخ الإنساني، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع ٤٧، ج ١، ٢٠١٤.
١٩. أبو الفضل، محفوظ عبد الستار، وعطا، أسامة أحمد، فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الكفاءة الاجتماعية وأثره على مفهوم الذات الأكاديمية لذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية، مجلة الطفولة والتربية، مج ٦، ع ٢٠، ج ٢، ٢٠١٤.
٢٠. حبيب، أمل عبد المنعم محمد علي، فاعلية برنامج قائم على الإثراء النفسي في تحسين الكفاءة الاجتماعية وخفض سلوك التنمر المدرسي لدى المتميزين ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، ع ٢، ٢٠١٨.
٢١. الدلبحي، خالد بن غازي دعار، الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بتقدير الذات لدى بعض التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة الوادي، ٢٠١٩.
٢٢. القحطاني، ناصر بن سعيد، المناخ الأسري وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، مجلة كلية التربية، ٢٠٢٢.
٢٣. المطيري، بدور، العلاقة الارتباطية بين إدمان الهاتف المحمول والكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، ٢٠٢٥.
٢٤. حسونة، سحر، فاعلية برنامج قائم على حل المشكلات لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال، مجلة دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي، ٢٠٢٤.
٢٥. حواء، عمر عبد اللطيف، التفكير الإيجابي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من المرضى، مجلة جامعة عمر المختار للعلوم الاجتماعية، ٢٠٢٤.
٢٦. علي، دينا الحسيني السيد أحمد، فاعلية برنامج إرشادي قائم على فنيات علم النفس الإيجابي في تحسين المناعة النفسية والكفاءة الاجتماعية لدى المعاقين بصرياً بالمرحلة الثانوية، ٢٠٢٢.
٢٧. الحربي، سطاتم بن مصلح علي، التفكير الإيجابي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى عينة من طلاب وطالبات الثانوية بمركز كتيفة بمنطقة حائل، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، مج ٥، ع ١٩، ٢٠٢١.
٢٨. سكيك، رندة جمال، التفكير الإيجابي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طالبات المرحلة الثانوية في غزة، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، مج ٣، ع ٤، ٢٠٢٣.
٢٩. صقر، السيد أحمد محمود، وجندي، أحمد عادل عبد الرازق سليمان، وأبو شقة، سعدة أحمد إبراهيم، التفكير الإيجابي وعلاقته بالثقة بالنفس والطموح الأكاديمي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مج ١٩، ع ١، ٢٠١٩.
٣٠. مزاري، سهلة، وبرزوان، حسية، التفكير الإيجابي وعلاقته بالفاعلية الذاتية لدى طلبة المدارس العليا للأساتذة، مجلة المرشد، ٢٠٢١.
٣١. بن يعقوب، سولاف، وبن حليم، أسماء، الفاعلية الذاتية وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى عينة من طلبة جامعة سيدي بلعباس - الجزائر، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مج ٨، ع ١، ٢٠٢٤.

ثالثاً: الرسائل والأطاريح الجامعية

٣٢. الريخ، مختار مبارك حبيب، فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الطلاب، جامعة النيلين، ٢٠٢١.

٣٣. عبد الرحمن، علي محمد حماد، التفكير الإيجابي والصلابة النفسية وعلاقتهما ببعض المتغيرات لدى عينة من طلاب جامعة النيلين، جامعة النيلين، ٢٠١٥.
٣٤. أبو سعدة، نفوذ سعود، أثر برنامج إرشادي قائم على التفكير الإيجابي في تنمية الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بغزة، رسالة ماجستير، ٢٠١٨.
٣٥. رحمانى، جمال، التفكير الإيجابي وعلاقته بفاعلية الذات والصلابة النفسية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي: دراسة ميدانية بمدينة عين الحجل ولاية المسيلة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ٢٠٢٣.

رابعاً: المصادر الأجنبية

36. Ma, H. K., Social Competence as a Positive Youth Development Construct: A Conceptual Review, The Scientific World Journal, 2012.
37. Çelik, İ., The Relationships between Positive Thinking Skills, Academic Locus of Control and Grit in Adolescents, Universal Journal of Educational Research, Vol. 6, No. 3, 2018.
38. Domitrovich, C. E., Durlak, J. A., Staley, K. C., & Weissberg, R. P., Social-Emotional Competence: An Essential Factor for Promoting Positive Adjustment and Reducing Risk in School Children, Child Development, Vol. 88, No. 2, 2017.
39. Jennings, P. A., & Greenberg, M. T., The Prosocial Classroom: Teacher Social and Emotional Competence in Relation to Student and Classroom Outcomes, Review of Educational Research, Vol. 79, No. 1, 2009.
40. Gómez-López, M., Viejo, C., Romera, E. M., & Ortega-Ruiz, R., Psychological Well-Being and Social Competence During Adolescence: Longitudinal Association Between the Two Phenomena, Child Indicators Research, Vol. 15, No. 3, 2022.